المجلة اللغوية الليبية
(The Libyan Journal of Language)
المجلد السابع – العدد الأول – 2026 – الصفحات: 56-67

مُشكِلُ الإعرابِ وَأثرُه فِي تَغيِير الْمَعنَى التّفسيريّ

عدنان محمود محمّد *
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الخمس، جامعة المرقب، ليبيا
* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): amalshareef@elmergib.edu.ly

The Ambiguity of Inflection (Mushkil al-I'rab) and Its Impact on Changing the Interpretive Meaning

Adnan Mahmoud Muhammad *
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Al-Khums, El-Mergib University, Libya

تاريخ الاستلام: 11-01-2026، تاريخ القبول: 20-03-2026، تاريخ النشر: 15-04-2026م.

الملخص:
الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خير الخلق أجمعين.
وبعد، فهذه دراسة بعنوان: (مُشكِلُ الإعرابِ وَأثرُه فِي تَغيِير الْمَعنَى التّفسيريّ)، وتتكون من مقدّمة، ومبحثين: مبحث دراسيّ، ومبحث تطبيقيّ، وخاتِمة.
كان المبحثُ الدّراسيّ عَرْضا وبيانا لِمصطلحات الدّراسة، بيّنت فيه (مفهوم الْمُشكِل الإعرابيّ)، وأثر (الْمشكِل) على الْمخاطَبِين لِمَا فيهم من تنوّعهم بين (خالٍ للذهن، ومتردّد، ومتشكّك)، وهي قسمة مُهمّة يَجب مراعاتها عند عرْض هذه العلوم من (الْمشكل أو موهم التعارض والاختلاف) وذلك لِمناسبتها للمخاطبين اليوم، وما فيهم من أعراض مرضية.
ثم أوردت المبحث التّطبيقيّ، فكان مثالا لِـ (مشكل الإعراب والمعنى)، وفيه أربعة مطالب، هي كالتالي: المطلب الأوّل- المشكل في إعراب ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾[المائدة: 69]. المطلب الثّاني- المشكل في إعراب قوله تعالى: ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾[المائدة: 107]. المطلب الثّالث- المشكل في إعراب قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[طه: 63]. وفي المطلب الرّابع- مشكل معنى قوله تعالى: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾[الجاثية: 32]. ولقد اخترت هذه المواضع بتنوّع وجه الإشكال حتّى تبلغ في جملتها مبلغ الإشارة للمشكل في كل وادٍ، وفي كلّ مجال. واختتمت البحث بأهم النّتائج الّتي توصّلت إليها، ومنها: ارتباط مواضع مشكِل الإعراب بالمعنى؛ لأنّ الإعراب فرع المعنى. وأنّ كلّ موضع من مشكِل الإعراب والمعنى؛ إشكالُه زائلٌ لا مَحالة.

الكلمات المفتاحية: مشكل، الإعراب، خالي الذّهن، متشكّك، متردد، المعنى، تغيير.

Abstract:
Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our Master Muhammad, the best of all creation. To proceed, this study is titled: "The Ambiguity of Inflection (Mushkil al-I'rab) and Its Impact on Changing the Interpretive Meaning." It consists of an introduction, two main sections (a theoretical study and an applied study), and a conclusion.
The theoretical section provides an exposition and clarification of the study's terminology, in which I defined the "Concept of Inflectional Ambiguity" and the impact of such "ambiguity" on the audience based on their various states: (the open-minded, the hesitant, and the skeptical). This is a crucial classification that must be considered when presenting these sciences—such as ambiguity or apparent contradiction and variance—to suit contemporary audiences and the intellectual ailments they may possess.
Then, I presented the applied section as an illustration of "the ambiguity of inflection and meaning," which includes four subsections as follows: The first subsection addresses the ambiguity in the inflection of *(al-Sabi'un)* [Al-Ma'idah: 69]. The second subsection addresses

the ambiguity in the inflection of the Almighty's saying: *(al-Awlayan)* [Al-Ma'idah: 107]. The third subsection addresses the ambiguity in the inflection of the Almighty's saying: *(In hadhani la-sahiran)* [Taha: 63]. In the fourth subsection, I addressed the ambiguity in the meaning of the Almighty's saying: *(In nazhunnu illa zhannan)* [Al-Jathiyah: 32]. I have selected these instances for the diversity of their problematic aspects to collectively serve as an indication of ambiguity in every field and context. The research concludes with the most important findings, including: the correlation between instances of inflectional ambiguity and meaning, as inflection is a branch of meaning; and that every instance of ambiguity in inflection and meaning is inevitably resolvable.

Keywords: Mushkil (Ambiguity), Inflection (I'rab), Open-minded, Skeptical, Hesitant, Meaning, Transformation.

الْمقدمة

الحمد لله وحده، والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده.

ثم أمّا بعد، فإنّ من علوم القرآن وتفسيره ذات العلاقة الذّاتية بالقرآن من ناحية كمال وإعجاز لفظه ومعناه قيام الجملة على إعراب الكلمة ذات (مشكل الإعراب) بعلاقة ذاتية بتفسيرها، حيث يتبين صحة الإعراب باستقامة المعنى المستفاد من إعراب الكلمة القرآنية؛ ليترفع عن مشكلة من المشكلات علم مشكل القرآن سواء أكان الإشكال بسبب المعنى غير المستقيم، أو بسبب الإعراب غير المنضبط، وقد يكون الإشكال بسبب قراءة من القراءات السبعيّة المتواترة، أو قراءة آحادية أو شاذّة، وقد تحمّل العلماء مسؤوليّة فكّ هذا الإشكال الوارد إلى النّص القرآنيّ أيّا كان السّبب المؤدّي إليه.

ومع أنّ (علم مشكل القرآن) يتّسم -مَن يطلع ويقف عليه- بأنه عزيز نادر، فمن النّدرة بمكان أن يطلع عليه الباحثون، لوعورة دروبه، وتداخل مسائله، وتعقيدها، ومع هذا أقول: إنّ الاطّلاع والمعرفة على علم (مشكل القرآن) بالنسبة لأهل الذكر والاختصاص من أهل التفسير وطلابه يمثل الوجوب، وذلك لأنّهم أهل لتوجيه السؤال عن مشكلات النصوص إليهم، فمعرفتهم لذلك واجبة.

ومن ناحية أخرى فإن القرآن الكريم نزل لبيان أمور الدين والدنيا، وعليه فمن غير المعقول أن يكون مصدر البيان للمعاني محلا للإشكال في أي ناحية من النواحي، لذا قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْيانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النّحل: 89)، فالقرآن تبيان لكلّ شيء فلابدّ أن يكون بينًا واضحًا بلا لبس أو إشكال، وقد نص على ذلك وهو الأصل في القرآن أنه ميسر للذكر والفهم فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (القمر: 17)، ولأهمية هذا العلم فقد عيَّن القرآن من يقوم به ناصًّا عليه بأنّه هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النّحل: 44)، فهذا يدل على فريضة تناول هذا العلم بالقراءة والاطلاع والهضم والفهم من أهل التفسير وأساتذته وطلابه مع البحث فيه ودراسته.

أهميّة البحث:

تكمن أهميّة البحث فيما يلي:

1. ارتباط هذا الموضوع بما للقرآن الكريم من كمال القول، وإعجاز الوحي في لفظه ومعناه.
2. ارتباط مواضع (مُشكِلُ القرآن) بما له من (قراءة، أو إعرابِ، أو بِنية للكلمة) من تأثير في اللّبس، والتّغيير للمعنى التفسيري المحتمل وجوب بيان ذلك.
3. إنّ الوقوف على رؤى وأقوال ثِقات المفسرين القدامى، وكبار المعاصرين منهم؛ يحمل ضرورة لرفع الإشكال، بغية تقديم المعنى التفسيري الرّاجح .

أسباب اختيار الموضوع:

- ما سبق من أهمية الموضوع وجدارته بالبحث والدّرس.
- توضيح معنى (المشكل)، وبيان علاقته بالمتشابه.
- المساهمة في الوقوف على مواضع تفسير مشكل القرآن، مع بيان أمثلة له، مع الوقوف على الرّدّ الدّقيق المحكم لتحقيق البيان به.

مشكلة البحث:

جاءت هذه الدّراسة؛ لتسهم في الجواب على السؤال العام (هل يؤثر مشكل القرآن على كماله وإعجازه؟) حيث يتفرع على هذا عدة تساؤلات هي:

أوّلًا- متى يكون مشكل القرآن مصدرًا من مصادر كماله وإعجازه؟
ثانيًا- هل لكل موضع من مواضع المشكل الردّ المناسب والبيان الواضح؟
ثالثًا- هل يمثّل (مشكل القرآن) مادّة علميّة لأعداء الدّين من المتشكّكين الملحدين؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. ضبط مفهوم مشكل القرآن بين التفسير والعلوم الأخرى كالقراءات والنّحو والصّرف وغيرها.
2. بيان الشّواهد والنّماذج التّطبيقية للمشكل، وبيان ردود أهل العلم .
3. وضع تصوّر منهجيّة معيّنة لتحليل تلك الشّواهد والنّماذج التّطبيقيّة؛ بغية الوقوف على مدى إثراء هذا العلم لعلم التفسير في ضوء الإشكال ثم ردّه، وبيانه، وإزالته؛ وذلك لأنّ الإعراب فرع المعنى، فكلّ إعراب يثري أوجه التفسير بوجه من وجوه المعاني.

الدّراسات السّابقة:

إنّه بعد بحث في الدّراسات العلميّة والمرجعيّة والمكتبيّة، وعلى شبكة المعلومات العالميّة؛ فلم أجد عنوانًا واردًا مماثلًا في شيء منها، إلّا في بعض دراسات سابقة محكّمة، ظهرت علاقتها بمسألة **مشكل الإعراب وأثره في تغيير المعنى** التّفسيريّ ، ومن الدّراسات السّابقة ما يلي:

الدّراسة الأولى- (**مشكل الإعراب: مفهومة وأسبابه وتوجيهه**) للباحث: السليم فريد بن عبد العزيز الزامل، بحث محكم منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللّغات وآدابها، الناشر: جامعة أم القرى، العدد: (19) محكّمة: نعم، الدّولة: السّعوديّة، شهر: مايو، سنة: 1438هـ/2017م.

الدّراسة الثّانية- (**السّياق ودلالة التّركيب في كتاب: "مشكل إعراب القرآن" لِمَكيّ ابن أبي طالب القيسي ت: 437هـ**) للباحث: خالد محمد إبراهيم غويلة. بحث الدكتوراه إشراف أ.د/ إبراهيم إبراهيم بركات، مقدّم لقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة المنصورة بمصر، سنة: 2015م. حيث إن هذا البحث قد جاء في (تَمهيدٍ، وخمسة فصول، وخاتمة). كل فصل يشتمل على عدة مباحث. واعتمد فيه على المنهج الوصفي الّذي يصف الظّواهر اللّغويّة في مكانها وزمانها المحددين بالكتاب المذكور؛ لدراستها دراسة شاملة. يعتبر دراسة نحوية دلالية يهدف إلى معرفة مدى توظيف الإمام (مكي بن أبي طالب القيسي) في كتابه هذا كلّ ما يحيط بالموقف الكلامي من ظروف وأحداث، أو ما يحيطِ به من قرائنَ لفظيةٍ وحاليةٍ ومقاميةٍ في إعرابه وتوجيهاته واختياراته من خلال فصول الدراسة. ومن ثّم معرفة مدى توظيف مكّيّ للسّياق في توجيه إعراب الأسماء، والأفعال، والحروف والأدوات، وأشباه الحروف، الّتي كان لها أكثر من وجه في الإعراب، وكذلك مدى اعتماد مكي على القرائن السياقية في توجيه إعراب الاسم

المشغول عنه، وتحديد مرجع الضمير. وخلص البحث إلى أن للسّياق عند مكّيّ في كتابه (مشكل إعراب القرآن) أثرًا بارزًا في الإعراب بوجه عام، ومن ثَمّ في التّفسير والتّرجيح.

الدّراسة الثّالثة- (تعدّد الأوجه الإعرابيّة عند أبي نصر الفارقي (ت: 487 هـ) في كتابه: الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب) للباحثة: ندى بنت غنام ناصر الغنام، مجلة كليّة اللّغة العربيّة بِجرجا، الْمُجلد: (28)، العدد: (2) فِي ديسمبر: 2024م.

تناولت في هذا البحث تعدّد الأوجه الإعرابيّة عند أبي نصر الحسن بن أسد الفارقي في كتابه: (**الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب**)، حيث تناول الفارقي الأبيات التي لها أكثر من وجه إعرابي موضحًا الأوجه الممكنة ومعلّلًا لكل وجه، مع ذكر تأثير اختلاف الأوجه الإعرابية في المعنى، وقد اشتمل البحث على: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس بالمصادر والمراجع، وتوصلت في هذا البحث إلى عدد من النتائج من أبرزها: لكتاب (**الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب**) أهميّة كبيرة في تحليل الأوجه الإعرابيّة الّتي تظهر براعة أبي نصر الفارقي وسعة علمه من خلال تفرده بشرح أبيات وذكر أوجه إعرابية لم توجد عند غيره من النحويين، ويُظهر الكتاب ترجيحات الفارقي من خلال تحليله للأبيات، وأظهر البحث أنّ تعدّد الإعراب يؤدّي إلى تعدّدٍ في المعنى.

الدّراسة الرّابعة- (توجيه المُشكِل الإعرابي في كِتابِ البستانِ في إعراب مشكلات القرآن لأبي الأحنف اليمني المعروفِ بالجِبْلِيّ (ت: 717 هـ) من سورة الدّخانِ حتى نهايةِ سورة النّاس) الباحث: عمار خالد أحمد، رسالة التخصص الماجستير إشراف/ د. تيسير صبار طه، المقدّمة لقسم اللّغة العربيّة من كلية التّربيّة بجامعة سامراء، وذلك في سبتمبر 2022م. تضمّنت الدّراسة: معرفة التّوجيه المشكل الإعرابي للعالِمِ اليمني الّذي لم ينل حظّا من الذّيوع والشهرة في علوم اللّغة، والفقه، والتّفسير، والحديث، وغيرها، ولا سيّما أنّه عاش في زمنٍ مُتقدم نسبيًّا، وإبراز مكانة العلميّة بين النَّحويّين ومعربي القرآن الكريم.

تكوّنت الدّراسة من مقدّمة فتمهيد، وأربعةِ فصول، تعقبها خاتمة. ففي المقدّمة بيان أسباب اختيار الموضوع، وأهميّته، ومنهج الدراسة. وأما التمهيد فبيان سيرة الجِبلِيّ، من اسمه، كنية، لقبه، تلاميذه، مع التّطرق لكتابه وبيان معنى: التوجيه، والمشكل الإعرابي لغة واصطلاحًا. **الفصل الأول**- توجيه المشكل الإعرابي في المرفوعاتِ، مع تسليط الضوء على (المبتدأ، والخبر، ومسائلَ متفرقة من أبوابِ النحو في المرفوعاتِ). و**الفصل الثّاني**- التوجيه في المنصوباتِ، ومنّها (المفاعيل، والحال، والاشتغال). و**الفصل الثّالث**- التوجيه في المجروراتِ والتناوب، ومنّها(زيادة حروف الجر, والإضافة، ومعاني حروف الجر). **الفصل الرابع**- التوجيه في الأساليبِ، ومسائلَ مُتفرقةٍ، ومنّها (البناء والإعراب لفعل الأمر، وأداة الاستثناء وتركيب إمَّا)، وقد توصل البحث لنتائج في خاتمة البحث.

ومن الواضح أنّ هذه الدّراسات السّابقة تختلف عن الدّراسة الحاليّة في العنوان والمضمون؛ لأنها تتناول مسألة (**مُشكِلُ الإعرابِ وَأثرُه فِي تَغيير الْمَعنَى التّفسيريّ**) وبيان مواضعها وتناول المفسرين لها في ممارسة تفسير النماذج محل الشاهد من القرآن الكريم، وما لذلك من أثر في إثراء المعاني التّفسريّة.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المناهج التّالية هي: المنهج الوصفيّ، والمنهج الاستقرائيّ، والمنهج التّحليليّ، أمّا المنهج الوصفيّ فقد اعتمدت عليه عند التّعريف بمسألة المشكل الإعرابيّ، مع التّعريف والدّراسة لمصطلح (المشكل) عند أهل العلم. وأمّا المنهج الاستقرائيّ فهو بتتبع شواهد وأمثلة للمشكل من كتاب الله تعالى، وقد اعتمدت عند جمع الشّواهد الأمثلة التّطبيقيّة على ما أورده أهل العلم بصفة عامة. وأمّا المنهج التّحليليّ فبالقيام بدراسة الأمثلة بصورة تحليليّة، حيث أتناولها بالشّرح والتّحليل بغية الوقوف على أرجح الأقوال التّفسيريّة والمعاني التّوجيهيّة للمشكل، ودوره في إثراء المعاني التّفسيريّة.

خطة البحث:

تتكوّن من مقدّمة، ومبحثين: مبحث دراسيّ، ومبحث تطبيقيّ، وخاتِمة، وقائمة المصادر والمراجع.

. المبحث الأوّل- الجانب الدّراسي.

التّمهيد: بيان مصطلحات الدّراسة.

الْمَطلب الأوّل- مفهوم المشكل الإعرابيّ.

الْمُشْكِل من الفعل الرّباعيّ المهموز أشْكَل يُشْكِلُ: إذا الْتَبَس، وأصله مِن (شَكل)، (الشّين والكاف واللام معظم بابه المماثلة، تقول: هذا شَكْل هذا، أي: مثله، ومن ذلك يقال أمرٌ مُشْكِلٌ، كما يقال أمرٌ مُشتَبِهٌ، أي: هذا شابه هذا، وهذا دخل في شَكْل هذا، ثم يحمل على ذلك)، (ابن فارس، ط:2، 1972م، 204/2) ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ (سورة ص، من الآية: 58)، (وقد أشكل الأمر إذا اشتبه عليك لدخوله شكل غيره واشتباهه عليك للمماثلة)، (الهروي، ط:1، 1999م، 1026/3). وقال في المخصّص: (وقعتْ بَينهم أشْكَلة، أي: لَبْس وَقد أشكَل الْأَمر، التبسَ وَأُمُور أشْكال ملتبِسة)، (ابن سيده، ط:1، 1417ه/1996، 364/3) .

عُرّف المشكل بأنه: «هو الذي أُشْكِلَ معناه فلَم يتبيّن حتى بُيّن» (المكّي، ط:1، 1427ه، 196/5)، فإشكال المشكل لدى القارئ في موضع من النّص المقروء، يحتاج إلى حالة من التّدبّر والبحث والنظر مع تعمّق الرّؤية في محلّ الإشكال؛ بغية أن يُزال عن النّص الكريم؛ لأنّ الإشكال لدى القارئ، وذلك لأنّ "كلامه تعالى منزّه عن ذلك كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾،(النساء، الآية: 82)، ولكن قد يقع للمبتدئ ما يوهم اختلافًا، وليس به في الحقيقة، فاحتيج لإزالته" (السّيوطيّ، 1394ه/1974م، 88/3)، وقد يفهم المشكل على أنه نوع من موهم والتعارض بين الآيتين، أو بين الحديثين على أنه نوع من أنواع الْمُشكل، وليس منه في شيء لقول صاحب كتاب (الأصلان): "موهم الاختلاف والتعارض يرجع إلى نصين متقابلين في الدلالة ظاهرًا، ولا يوجد في القرآن تعارضٌ باقٍ؛ لأنّ ما ثبت تعارضه ولَم يمكنْ الجمعُ فيه يقال بالنسخ" (القيعيّ، ط: 4، 1417هـ/1996م، ص: 90)، "وليس هذا النوع من ذلك بل هذا النوع آيات يعارض بعضها بعضًا" (المكّي، 196/5).

فالْمُشكِل الإعرابي مركّب إضافي سبق بيان معنى المشكل وأما معنى (الإعرابي) بياء النسبة، فإن الإعراب «هو مصدر (أعرب) يجئ لمعانٍ، منها: الإبانة، والتحسين، والتغيير. والمناسب للمعنى الاصطلاحي من معانيه (الإبانة)، إذ القصد به إبانة المعاني المختلفة» (الفاكهيّ، ط: 2، 1993م، ص: 158). وبعض العلماء بينوا فقالوا (من مشكل الإعراب وغامضه) (النّحّاس، ط: 1، 1421ه، 102/4)، فكان مشكل الإعراب مرادف (الغامض)، كما جمع بعضهم بين (الإعراب والمعنى) فقالوا: (مشكل الإعراب والمعنى)، وأستطيع أن أبيّنَ أوجهَ (الْمُشكل) من خلال ما يرِدُ على الكلمةِ من لغاتٍ ولَهَجاتٍ ومن جمع تكسيرٍ وتصغيرٍ وتأنيثٍ وتذكيرٍ، وتعريف وتنكيرٍ، وما روي فيها من أوجه القراءات، وإن لم ينبَنِ على ذلك شيء من (الإعراب) لكن لَمَّا كان (الإعراب) شديد الصلة بـ(المعنى) أضيف للمشكل.

بناء على ما سبق أقول: (المشكل الإعرابي) يطلق ويراد به: النّص الّذي أفهم القارئ معنى في نظره بسبب لبسٍ وخلطٍ لديه بإعرابٍ أو غيرِه.

الْمَطلب الثّاني- أثر الْمشكِل على الْمخاطبين.

يقرأ الناسُ القرآن فربّما كان النصّ بيّنًا واضحًا فيرى القارئ الذي خلى ذهنه من المعرفة مُشكِلًا، فكيف الحال إذا قرأ (خالي الذهن) المواضع الْمُشكِلة، فإنه لا شك لن يتأثرَ لغالبِ توجّهه لقراءة اللفظ دون فهم واستيعاب المعنى، فلن يراعيَ الْمُشكِل إلا إذا نبَّهَهُ ووجَّهه أحدٌ إليه فينقلبُ من خالي الذهن إلى (مُتَرَدّد) ويكون الْمُشكِل مثار لبْس وخلْط وإشكال لديه.

أما إنْ قَرَأَهُ (الْمُتردّد) ممن في قلبه ريبٌ، وفي عقله دَخَل، فإمّا أن يقرأ على يد عالمٍ راسخٍ في العلم، وإمّا أن يجمع مواضع الإشكال؛ ليعرضها على أهل الذّكر؛ لأنّ ربّنا قال: ﴿ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾

(البقرة، من الآية: 2)، فلابدّ أن يردَّ الإشكالَ إلى أهل العلم ليزيل الإشكال عن ذهنه وفهمه.

أما إنْ قَرَأَهُ (الْمُتشكّك) فلابدّ أن يكون سؤال القارئ تفقّهًا وليس تشكّكًا، ولا تصنّعا للفهم والتّدبّر، وهو لا يحصّل شيئًا من ذلك، من ذلك قصة صَبيغ فيروى: "أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: صَبِيغُ بْنُ عَسَلٍ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ -رضي الله عنه- فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ النَّخْلِ" (الآجريّ، ط: 2، 1999م، 483/1، وابن بطّة، 607/2، واللّالكائيّ، ط: 8، 1423ه/2003م، 702/4، وابن عبد البرّ، ط: 1، 1421هـ/2000م، 70/5) لَمَّا سأل تشككًا، وقد عَلمنا سلفا أنّ إشكال الْمُشكل يكون في عقل القارئ دون النّص؛ لكمال كتاب الله وتنزيهه عن أي نقص أو اختلاف أو تعارض.

وأمّا إن قرأه (العلماء الرّاسخون) فهُم أهل القرآن لقوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلَاّ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ (آل عمران، الآية: 7).

الْمَبحث الثاني- النماذج التّطبيقيّة.

المطلب الأوّل- المشكل في إعراب قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[المائدة:69].

نصّ الآية محل المشكل الإعرابيّ:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾ (المائدة: 69).

مَحَل الإشكال:

في قوله: (والصابئون) مرفوع بالواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، لكنّه معطوف على منصوب بـ(إن) في صدر الآية الكريمة.

دراسة الإشكال ورَدّه:

أورد الأخفش فيها وجهان للإعراب فقال: "فرفعها على وجهين"، (الأخفش، ط: 1، 1411ه/1990م، 285/1). **الوجه الأوّل-** عبر عنه (الفرّاء) فقال: "عَلَى أَنَّهُ عطف عَلَى (الذين)، و(الذين) حرف عَلَى جهة واحدة"، (الفرّاء، ط: 1، 1988م، 192/2). وفصله الأخفش بأنّ "قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ في موضع رفع في المعنى؛ لأنّه كلام مبتدأ؛ كقوله: (إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ)، و(زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) من غير أن يكون فيه (إنّ) في المعنى سواء، فإن شئت إذا عطفتَ عليه شيئًا جعلته على المعنى، كما قلت: (إِنَّ زيدًا مُنْطَلِقٌ وعمرٌو)، ولكنه إذا جعل بعد الخبر فهو أحسن وأكثر"، (الأخفش، ط: 1، 1411ه/1990م، 285/1). أي: العطف على معنى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ المرفوعة أي: المؤمنون.

الوجه الثّاني- عبر عنه الفرّاء "قال الكسائي أرفع ﴿الصَّابِئُونَ﴾ على إتباعه الاسم الَّذِي فِي (هَادُوا)" (الفرّاء، ط: 1، 1988م، 192/2)، وفصّله الأخفش بأنه: "لَمَّا كان قبله فعل شِبْه فِي اللفظ بِما يَجرِي على ما قبله، وليس معناه في الفعل الذي قبله وهو (الَّذِينَ هَادُواْ) أجراه عليه فرَفَعَه به، وإن كان ليس عليه فِي المعنى ذلك أنه تجيء أشياء في اللفظ لا تكون فِي المعاني" (الأخفش، ط: 1، 1411ه/1990م، 285/1)، أي: العطف على معنى ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾ الْمرفوعة، أي: اليهود. ولقد عبّر النّحّاس عن وجهي الإعراب، فقال: "عُطِف على المضمر الذي في (هادوا)، وقال الفرّاء: إنما جاز الرفع؛ لأنّ (الذين) لا يَبِين فيه الإعراب" (النّحّاس، ط: 1، 1421ه، 276/1)، فعبّر عن وجهي الإعراب بأسلوب موجز.

الوجه الثّالث- فقيل: "والثّالث: أنّه على التّقديم والتّأخير، كأنّه قال: إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى مَن آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون كذلك" (الأصبهانيّ، ط: 1، 1995م، ص: 102، وينظر: الباقولي، ط: 4، 1420هـ، 746/2).

الخلاصة والنّتيجة:

نخلص من ذلك أنّ أرجح هذه الأوجه الثّلاثة لإعراب قوله: (وَالصَّابِئُونَ)، وأولَى هذه الأوجه الوجه الأول للأسباب التالية: **أولها**- أنّها أوّل الجملة. **ثانيها**- لأنّ العطف على المعنى المستفاد كأنه قال: (المؤمنون، واليهود، والنصارى، والصابئون كذلك). **ثالثها**- لأنّ (الَّذِينَ) اسم موصول مبنِيّ غير معربٍ فلا تظهر عليه علاماتُ الإعراب. ويليه الوجه الثّالث؛ لأنّ دافع التّقديم والتّأخير -كأحد أساليب البلاغة العربية- معتبر في المعنى، وأسلوب عربي راسخ.

﴿لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾.[النساء: 162]

المطلب الثّاني- المشكل في إعراب قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾[المائدة:107]

نصّ الآية محل المشكل الإعرابيّ:

قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾ (المائدة:107).

مَحَل الإشكال:

قال أبو إسحاق الزّجّاج: "وهذا موضع من أصعب ما في القرآن في الإعراب" (الزّجّاج، ط: 1، 1988م، 216/2). في أحكام القرآن لابن العربيّ قال: "فصل مشكِل الْمعنى مشكل الإعراب، كثر فيه الاختلاط" (ابن العربيّ، ط: 3، 2003م، 249/2).

دراسة الإشكال ورَدّه:

أفاد الزّجّاج –رحمه الله- أنّ كلمة ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾ فيها أوجه إعرابيّة، وهي كما يلي:

الوجه الأوّل- "في قول أكثر البصريين يرتفِعان على البدل مما في (يقومان). المعنى: (فَلْيَقُم الأولَيان بالميت مقام هذين الخائنين) ارتفع (الأوليان) على البدل، فاللذان في (استحق) من الضمير معنى الوصية، المعنى: فليقم الأوليان من الَّذِينَ استحقت الوصيةُ عليهم، أو استحق الإيصاء عليهم" (الزّجّاج، 216/2-217). حيث إنه قد "أراد وليّيْ الْمَوروث يقومان مَقَام النصرانيّيْن إِذَا اتُّهِمَا أنهما اختانَا، فيحلفانِ بعد ما حلفَ النصرانيَّانِ وَظُهِرَ عَلَى خيانتهما" (الفرّاء، 324/1).

الوجه الثّاني- "معناه: استُحِق فيهم، وقامت (عَلَى) مقام (فِي) كما قامت (في) مقام (عَلَى) في قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ (طه، من الآية: 70)، ومعناه: على جذوع النّخل" (الزّجّاج، 217/2).

الوجه الثّالث- "معنى (عَلَى) كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (المطفّفين، الآية: 2)، أي: إذا اكتالوا من النّاس"(الزّجّاج، 217/2).

الوجه الرّابع- "وقيل: إنّ في ﴿اسْتَحَقَّ﴾ ذِكر الإثم؛ لأنّ قوله: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾ كان المعنى: من الذين جَنِيَ الإثْمُ عَلَيْهِم" (المصدر السّابق 217/2).

الوجه الخامس- "قيل: إنّ ﴿الأولَيَانِ﴾ جائز أن يرتفعا بـ(استُحق)، ويكون معناهما: الأوليان باليَمِينِ، أي: بأن يُحلفا من يشهدُ بعدهما، فإن جاز شهادة النَّصرانيين، كان (الأولَيَانِ) على هذا القول النصرانيين، أو الآخران من غير بيت الميت" (المصدر السّابق 217/2).

وأورد النّحّاس أوجها فبينها وهي: "بدلًا من قوله ﴿فَآخَرَانِ﴾، أو من المضمر في ﴿يَقُومَانِ﴾، وقيل: هو اسم ما لَم يُسَمَّ فاعلُه أي: (استُحِقَّ عليهم إثم الأوليّين)" (النّحّاس، 287/1). وهذه ستة أوجه:

أولُها- رفع على البدل من ﴿فَآخَرَانِ﴾ بالرفع (فآخران الأوليان) لكن يختلفان في المعرفة. **ثانيها**- رفع على البدل من ضمير المثنى في (يقومان) على الفاعلية "يقومان كلاهما الأوليان". **ثالثها**- نائب فاعل للفعل (اسْتُحِقَّ) على المجهول مع تقدير مضاف (إِثْمُ الْأَوْلَيَيْنِ) (في الفعل (اسْتَحَقَّ) قراءتان بالبناء للفاعل، والأخرى (اسْتُحِقَّ) بالبناء للمفعول، وكلاهما من السّبع المتواترة. ينظر: ابن مجاهد، ط: 2،

1400ه، 249/248، والأزهريّ، ط: 1، 1412ه/1991م، 341/1، والفارسيّ، ط: 2، 1413ه/1993م، 260/3). **رابعها**- تقدير (عَلَيْهِمُ) بـ(فيهم) من تبادل معنى الحروف بتأويل معنى (عَلَى) بمعنى (فِي). **خامسها**- تأويل المثنى بالمفرد، والمعنى: الأولَى بالْميّت. **سادسها**- بتأويل المثنى بالمفرد والمعنى: الأولَى بالقسم للشهادة.

أفاد العكبري أن (الْأَوْلَيَانِ): يُقرأ بالألف على تثنية أولَى، وفي رفعه خمسة أوجه:

أحدها- هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هما الأَوْلَيَان. **والثّاني**- هو مبتدأ، وخبره (آخران)، وقد ذُكر. **والثّالث**- هو فاعل (استحق)، وقد ذُكر أيضًا، **والرّابع**- هو بدل من الضمير في (يقومان)، **والخامس**- أن يكون صفة لـ(آخران)؛ لأنّه وإن كان نكرة فقد وصف، و(الْأَوْلَيَانِ) لَم يُقْصَد بهما قصدَ اثنيْن بأعيانهما، وهذا مَحكِيّ عن الأخفشِ) (العكبريّ، 469/1-470)، وقوله: (وقد ذُكر) يشير لقوله مِن قَبل: "وقيل: المبتدأ (الأوليان)، و(آخران) خبر مقدّم، و(يقومان) صِفَةُ (آخرَان)، إذا لم تجعله خبرًا" (المصدر السّابق، 469/1).

الخلاصة والنّتيجة:

ما رجَّح الزّجّاج، فقال: "وأجود هذه الأقوال أن يكون (الأولَيَان) بدلًا، على أنّ المعنى: لِيَقُمِ الأولَيَانِ من الّذين استحقّ عليهم الوصيّةُ" (الزّجّاج، 217/2)، وابن العربي –رحمه الله- قال: "الصّحيح من هذا هو الأول" (ابن العربيّ، 250/2)، وإنّ الوجه الأَولَى -فيما أراه- يتعلّق بالوقف والابتداء "(الأوليان) وقف غير تام" (الأنباريّ، 1390ه/1971، 626/2).

المطلب الثّالث- المشكل في إعراب قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[طه:63]

نصّ الآية محلّ المشكل الإعرابيّ:

قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾.

مَحَل الإشكال:

(إنْ): مخففّة، حرف ناسخ وتوكيد، تنصب المبتدأ وتجعله اسمها، وترفع الخبر، هذا عملها في لغة العرب، فلمّا خولف عملها هذه الآية الكريمة، قال الفرّاء: "قد اختلف فِيهِ القرّاء، فقال بعضهم: هُوَ لحن، ولكنّا نمضي عَلَيْهِ لئلا نُخالف الكتاب" (الفرّاء، 183/2)، وقال الزّجّاج: "وهذا الحرف من كتاب اللَّه -عز وجل- مُشْكِل على أهل اللّغة، وقد كَثُر اختلافهم في تفسيره" (الزّجّاج، 361/3)، ودعوى اللحن غير مسموعة ولا مرفوعة ولا مقبولة، لكنّه وجه من أوجه الإعراب كما سيأتي.

دراسة الإشكال ورَدّه:

القراءات في هذا الموضع عديدة: القراءة الأولى- (إنّ هذان لساحران) بتشديد إن، القراءة الثّاني-ة- (إنّ هذين لساحران) وقراءة ثالثة- (إنْ هذانِ لَساحِرانِ) بتخفيف (إنّ). فهذه ثلاث قراءات، قد رواها الجماعة عن الأئمة (ينظر: النّحّاس، 1421، 30/3-31، ابن مجاهد، 149/2، والأزهري، ص: 419، وابن خالويه، ط: 4، 1401هـ، ص: 242). (إنْ) خفيفة في معنى الثّقيلة ليفرقوا بينها وبين الّتي تكون في معنى (ما)، و(أن) نقرأها ثقيلة، و(هذان) بالألف أوضح علماء العربية أنّ فيها الأوجه التالية:

الوجه الأوّل- عَلَى لغة بني الحارث بن كعب: يجعلونَ الاثنين فِي رفعهما ونصبهما وخفضهما بالألف، فقد حكي أنّها لغة لِكِنَانَة، يجعلون ألف الاثنين في الرّفع والنَّصْبِ والخفض على لفظ واحدٍ، وروى (أهل الكوفة) أنها لغة لبني الحارث بن كعْبٍ يأتون بالمثنى بالألف على كل حال (الفرّاء، 184/2، والأخفش، 443/2-444، والزّجّاج، 362/3، ومكّي، ط: 1، 1405ه، 466/2، والأصبهانيّ، ص: 229).

الوجهُ الثّاني- "أن تَقُولُ: وُجدت الألف من هَذَا دِعامة وليست بلام فَعَل، فلمّا ثنّيت زدت عليها نونًا ثُمَّ تركت الألف ثابتة عَلَى حالِها لا تزول عَلَى كل حال كما قالت العرب: الَّذِي، ثُمَّ زادوا نونًا تدل عَلَى الجماعِ، فقالوا: الَّذِينَ فِي رفعِهم ونصبِهم وخفضِهم، كما تركوا (هذان) فِي رفعِه ونصبِه وخفضِه، وكنانة يقولون: (اللّذون)" (الفرّاء، 184/1). **الوجه الثّالث-** "هنا هاء مضمرة، المعنى: (إنهُ هذانِ لَسَاحِرَانِ)" (الزّجّاج، 362/3). **الوجه الرّابع-** "معنى (إنْ) معنى: نَعَمْ، المعنى: نعم هَذان لساحِرَانِ" (المصدر السّابق، وينظر: النّحّاس، 1421ه، 31/3). وأورد إسماعيل الأصبهاني وجها فقال: "قال الكوفيّون: (إنْ) بمعنى (ما) و(اللام) بمعنى (إلا)، والتّقدير: ما هذان إلا ساحران، وهذا قول جيد، إلا أنّ البصريّيّن يُنكرون مجيء (اللام) بمعنى (إلا)" (الأصبهانيّ، ص: 229). وكلّ وجه من هذه الأوجه جدير بأن يَرفع هذا الإشكال من الآية، كما أنّه جدير بأن يغيّر معنى الآية الكريمة.

الخلاصة والنّتيجة:

مع أنّ الزّجّاج رجَّح الوجه الرّابع، فقال: "والّذي عندي -واللَّه أعلم- وكنت عرضته على عالِمَيْنَا محمد بن يزيد، وعلي إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد بن زيد القاضي فَقَبِلاه وذَكرا أنَّه أجودُ ما سمعاه في هذا، وهو (أنَّ) قد وقعت موقع (نعم)، وأنّ اللّام وقعت مَوْقِعَهَا، وأنّ المعنى: هذان لَهما ساحِرَانِ" (الزّجّاج، 363/3). لكن أكثر أهل العلم والتّفسير على الوجه الأوّل، ومعلوم أنّ قبيلة (الحارث بن كعب، وكنانة) من القبائل العربيّة الّتي أُنزل القرآن بلغتها، كما قال ربّنا: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشّعراء، من الآية: 195)، فالقرآن نزل باللّسان العربيّ، وهو أصل قواعد العربيّة دون العكس.

المطلب الرّابع- المشكل في معنى قوله تعالى: ﴿قُلْتُمْ ما نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ [الجاثية: 32]

نصّ الآية محلّ المشكل الإعرابيّ:

قوله تعالى: ﴿قُلْتُمْ ما نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾.

مَحَلّ الإشكال:

قال النّحّاس: "وهذا من مشكل الإعراب وغامضه؛ لأنّه لا يقال: ما ضربت إلّا ضربا، وما ظننت إلّا ظنّا؛ لأنّه لا فائدة فيه أن يقع بعد حرف الإيجاب؛ لأنّ معنى المصدر كمعنى الفعل" (النّحّاس، 1421ه، 102/4). وقال: "(وَنَظُنُّ): فعل مضارع مرفوع، (وإلا): أداة حصر، و(ظَنًّا): مفعول مطلق، وهذا التّركيب من المشكلات الّتي دندن المعربون والمفسّرون حولها" (درويش، 161/9).

دراسة الإشكال ورَدّه:

إنّه لَمّا أدرك النّحّاس ما في هذا الموضع من إشكال أقبل على درسه لإزالة الإشكال على معنيين: فقال: "**أحدهما-** أن يكون في الكلام تقديم وتأخير، أي: إنْ نحن إلّا نظنّ ظنّا، وزعم أنّ نظيره من كلام العرب حكاه أبو عمرو بن العلاء وسيبويه: ليس الطّيب إلّا المسك (سيبويه، ط: 3، 1408ه/1988م، 147/1). أي ليس إلّا الطّيب المسك" (النّحّاس، 1421ه، 102/4، وينظر: درويش، 163/9، والدّعّاس، ط/1، 1425هـ، 220/3)، رجّح العكبريّ هذا المعنى الأوّل، فقال: "ولولا هذا التّقدير لكان المعنى: ما نظن إلا نظن" (العكبري، 1153/2). "والجواب الآخر أن يكون التقدير: إن نظنّ إلّا أنّكم تظنّون ظنّا" (النّحّاس، 1421ه، 102/4، وينظر: درويش، 163/9). وعرض العكبري وجها ثالثا فقال: "وقيل: هي في موضعها؛ لأنّ (نظنّ) قد تكون بمعنى: العلم والشّك؛ فاستثنى الشّكّ؛ أي: ما لنا اعتقاد إلا الشّكّ" (العكبري، 1153/2)، مؤولًا (ظنا) بمعنى: شكّا، وقال الدّرة: "أي: لا نعلم ذلك إلاّ حدسا، وتوهّما. ومعناه: إثبات الظّن فحسب، فأدخل حرف النّفي، والاستثناء؛ ليفاد إثبات الظّن مع نفي ما سواه" (الدّرّة، ط: 1، 1430هـ/ 2009م، 729/8).

الخلاصة والنّتيجة:

إنّ الوجه على إثبات قول أهل المشركين بالظّن والزّعم لا بيقين أو علم، فالوجه الّذي أورده العكبريّ صحيح المعنى، وبه يتمّ إزالة الإشكال. والله أعلم.

الْخاتِمة:

الحمد لله رب العالمين حمدًا يليق بوجهِ ربنا الأعلى،، والصّلاة والسّلام على أشرف الخلق، وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد،

فهذه أهم النّتائج:

1- إنّ مُشكِل الإعراب هو في الحقيقة احتمال عقليّ بناء على القارئ المتدبّر في تركيب الجملة القرآنيّة، أو توجيه قراءة متواترة صحيحة، ولا يوجد في الحقيقة إشكال في القرآن إعراب أو معنى؛ لأنّه نزل بلسان عربيّ مبين.

2- مُشكِل الإعرابِ فنّ خاصّ بأهل التّفسير من عالم وباحث فيجب إحاطتهم به؛ ليزيل أثر الْمشكِل عن كل خالٍ للذهن، أو المتردّد، أو المتشكّك من الْمخاطَبِين.

3- إنّ تعبير علماء المعاني والإعراب عن موضع بأنّه (مشكل) بناء على اجتهادهم لإظهار مرحلة من بحث قرآني سرعان ما يزال احتمال الإشكال.

4- إنّ ما يقوم به الباحثون في التّفسير وعلوم القرآن؛ جانب من دربة مكتسبة وتدريب وتمهير واجب لمعرفة كيف يزال الإشكال المحتمل في هذا المواضع.

5- ارتباط مواضع مشكِل الإعراب بالمعنى؛ لأنّ الإعراب فرع المعنى.

6- كلّ موضع من مشكِل الإعراب والمعنى فإنّ إشكالَه زائلٌ لا مَحالة.

أهم التّوصيات:

- أوصي الكليّات والأقسام المعنيّة بالقرآن تفسيرا وتعليما لعلومه بالبحث في هذا المجال التّفسيريّ خدمةً لهذا الكتاب، وإثباتا للكمال والإعجاز.
- أوصي دعاة الأمّة أن يكونوا على بصيرة، وألّا يقوموا بعرض مواضع مشكل الإعراب على العامّة؛ فربمّا عرف وجه الإشكال ولم يستوعب إزالته وزواله، فيكون شبهة.

الْمراجع و الْمصادر:

1- ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: 1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، (دون: ط، ت).
2- ابن العربيّ الإشبيلي المالكي، أحكام القرآن، تعليق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/3، سنة: 2003م .
3- ابن بطّة، الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، المحقق: رضا معطي، وآخرون، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض (دون: ط، ت).
4- ابن خالويه، الحجّة في القراءات السّبع، الحسين، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، (ت: 1429هـ)، الناشر: دار الشروق، بيروت، ط/4، سنة: 1401هـ.
5- ابن سيده، المخصّص، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، ط/1، سنة: 1417هـ/ 1996م.
6- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (ت: 1408هـ)، الناشر: مكتبة

مصطفى البابي الحلبي مصر، ط/2، سنة: 1972م.
7- ابن مجاهد، السّبعة في القراءات، المحقق: د. شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، مصر، ط/2، سنة: 1400هـ.
8- الآجُرِّيُّ، الشريعة، المحقق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن، الرياض، ط/2، سنة: 1999م.
9- الأخفش، معانى القرآن، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/1، سنة: 1411هـ/ 1990م.
10- الأصبهاني، إعراب القرآن، توثيق: د. فائزة بنت عمر المؤيد، الناشر: دون ناشر، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط/1، سنة: 1995م.
11- الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة: 1390هـ/ 1971م .
12- الباقولي، إعراب القرآن، تحقيق: إبراهيم الإبياري، (ت 1414هـ)، الناشر: دار الكتاب المصري، القاهرة ودارالكتب اللبنانية، بيروت، ط/4، سنة: 1420هـ.
13- الدّرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، الناشر: دار ابن كثير - دمشق ط/1، سنة: 1430هـ/ 2009م.
14- درويش، إعراب القرآن وبيانه، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، دار اليمامة، بيروت، ودار ابن كثير، دمشق، ط/4، سنة: 1415هـ
15- الدّعّاس، إعراب القرآن، النّاشر: دار المنير، ودار الفارابي، دمشق، ط/1، سنة: 1425هـ.
16- الدّعّاس، إعراب القرآن، النّاشر: دار المنير، ودار الفارابي، دمشق، ط/1، سنة: 1425هـ.
17- الزّجّاج، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط/1، سنة: 1988م.
18- سيبويه، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/3، سنة: 1408هـ/ 1988م.
19- السّيوطيّ الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت 1401هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة: 1394هـ/ 1974م.
20- الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/1، سنة: 2004م.
21- العكبري، التبيان في إعراب القرآن، المحقق: علي محمد البجاوي (ت1399هـ)، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه (دون: ط، ت) .
22- الفارسيّ، الحجّة للقرّاء السّبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، راجعه: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط/2، سنة: 1413هـ/ 1993م.
23- الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، المحقق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ط/2، سنة: 1993م.
24- الفرّاء، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار (ت: 1385هـ)، وعبدالفتاح إسماعيل الشلبِي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط/1، (دون: ت).
25- القرطبيّ، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/1، سنة: 1421هـ/ 2000م.
26- اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي (ت 1434هـ) الناشر: دار طيبة، السعودية، ط/8، سنة: 1423هـ/ 2003م.
27- محمد عبدالمنعم القيعي، الأصلان في علوم القرآن، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط/4، سنة: 1417هـ/ 1996م.

28- المكيّ، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، المحقق: محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، وخالد عبد الكريم اللاحم، الناشر: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، ط/1، سنة: 1427هـ.
29- مكّي، مشكل إعراب القرآن، النّاشر: مؤسّسة الرّسالة – بيروت، الطّبعة: الثّانية، 1405ه.
30- المنتجب الهمذاني ، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، ط/1، سنة: 1427هـ/ 2006م.
31- النّحّاس، إعراب القرآن، تعليق: عبدالمنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/1، سنة: 1421هـ.
32- نور الدين الحلبي، علوم القرآن الكريم، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، ط/1، سنة: 1993م.
33- الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، راجعه: د. فتحي حجازي، الناشر: مكتبة نزار مكة المكرمة، السعودية، ط/1، سنة: 1999م.
34- الهروي، معاني القراءات، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، ط/1، سنة: 1412هـ/ 1991م.